

والإخوان والعشائر وغيرهم تجده يضع محبة هؤلاء وراء وراء عندما يدعو الداعي لنصرة الله تبارك وتعالى ونصرة دينه يقدمها على هذه الأشياء جميعاً بل في كل الحالات حب الله وحب رسوله ولا يكون المرء (...) مؤمناً حق الإيمان إلا إذا كان الله ورسوله أحب إليه من كل شيء سواهما .

هذه الأشياء كلها إذا تعارض منها شيء مع محبة الله ومحبة رسوله المؤمن الصادق يقدم محبة الله وما يحبه الله على ما يحبه أبوه وأمه وزوجه وابنه وأخوه وعشيرته لو وقفوا كلهم صفّاً واحداً لهم مطلب يتعارض مع حب الله وحب رسول الله ، لا يقدم شيئاً من ذلك على حب الله وما يحبه الله ورسوله لا يقدم شيئاً من ذلك على حب الله وحب رسوله ولا على ما يحبه الله ورسوله

- وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، هذا تجرد في هذه المحبة والإخلاص، وصدق لا يجب هذا المرء إلا الله ، تقرباً إلى الله تبارك وتعالى وامتثالاً لأمره وأمر نبيه عليه الصلاة والسلام في الإخلاص في هذه المحبة .
- وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار : لو خير بين الإلقاء في النار وبين العودة في الكفر لأثر أن يقذف في النار. والله إن البدع الكبرى إنها لمشتقة من هذا الكفر بالله كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فالبدع مشتقة من الكفر وآيلة إليه والعياذ بالله ، فعلياً أن نحب الله ونحب رسوله وكتابه وسنة نبيه وصحابته الكرام والسلف الصالحين والمؤمنين الصادقين في السابق واللاحق والمعاصرين والموجودين نحب المؤمنين الصادقين لله تبارك وتعالى لا لأجل دنيا ولا لأجل عشيرة ولا من أجل نسب وإنما من أجل الله تبارك وتعالى ، وأن نكره الكفر، ونبغضه أشد البغض، وأن نبغض البدع أشد البغض بارك الله فيكم .

لهذا إذا وجدت هذه الأمور الثلاث وجد المؤمن حلاوة الإيمان كما قال عليه الصلاة والسلام وبدونها لا يجده، وكم هم الأشقياء المحرومون الذين لا تتوفر فيهم هذه الصفات الثلاث مع الأسف الشديد قد يجب الأباء والعشيرة ويقدمها على محبة الله ومحبة رسوله قد يجب شخصاً لكن من أجل الدنيا لا

من أجل الله تبارك وتعالى، قد لا يكره الكفر والبدع . مع الأسف الشديد فيكون قلبه ميتاً ما عنده إحساس لا يجد حلاوة الإيمان ،

فعلياً أن نجعل هذه الثلاث الخصال نصب أعيننا والنصوص كثيرة ومنها: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله:

إمام عادل.

وشاب نشأ في عبادة الله.

ورجل قلبه معلق بالمساجد.

ورجلان تحابا في الله اجتماعاً عليه وتفرقاً عليه.

ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله

ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شأله ما تنفق يمينه

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

، هذه الخصال يجب أن يحرص عليها المسلم وأن يتحلى بها ومنها المؤاخاة والتحاب في الله تبارك وتعالى، فإن من ثمار هذه الخصال ومنها التحاب في الله أن يظل الله أصحابها يوم القيامة في تلك الأهوال والشدائد يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

ويقول الله في الحديث القدسي " **أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي** " يقول أين المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي هذا أمر عظيم يجب أن يهتم به الشباب المسلم، وأن يدركوا مكانة الحب في الله عز وجل ، وأن له عند الله هذه المنزلة العظيمة، وأن الله ينادي المتحابين في الله من بين الناس أين هؤلاء المتحابون في بجلالي يعني يعظمون الله تعظيم الله وإجلاله في ذات الله تبارك وتعالى فيكافئهم الله تبارك وتعالى يوم القيامة بأن ينادي على رؤوس الأشهاد: " **أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي** " ويقول رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: " والذي نفسي بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم " هذا أمر عظيم، لا ندخل الجنة إلا بالإيمان، ولا إيمان إلا بالتحاب في الله تبارك وتعالى ثم يدلنا على السبب الذي يرسخ هذه المحبة في القلوب والنفوس وهو إفشاء السلام تفشيه لوجه الله تبارك وتعالى تواضعاً لله تخلق بالأخلاق الإسلامية ، رغبة في ما عند الله رغبة في تأليف القلوب وجذبها إلى الحق والخير وإلى صعيد المحبة في الله تبارك وتعالى فينبغي أن يبذل هذه الأسباب أن يدرك أولاً أنه لا طريق إلى الجنة إلا بالإيمان ولا إيمان كامل إلا بالتحاب في الله فإذا كان الإنسان يدعي الإيمان ولا يجب في الله ما قيمة هذا الإيمان وما قيمة هذا الشخص لا يجب في الله والعياذ بالله نحب الأنبياء نحب الصالحين نحب الصحابة نحب المؤمنين جميعاً نحبه في الله تبارك وتعالى لأن الله أمر بحبهم أمر بهذا والرسول صلى الله عليه وسلم

يدفعنا إلى أن نبذل الأسباب والأسباب كثيرة منها إفشاء السلام ، منها الأخلاق الطيبة ومنها الكرم، ومنها ومنها الأخلاق التي تحب الناس إلى بعضهم بعضاً ، وهذه الأسباب لم نعلم بها لا بد أن ندركها ولا بد أن نتعاطاها يا أخوة حتى يتم التلاحم والتآخي فيما بين على الأقل الشباب السلفي، فإننا نلمس أن الشيطان يدب ويث سموم الفرقة والمحن والبغضاء وانصراف القلوب عن القيام بهذه الأمور العظيمة، فتجد الإخوان هذا سلفي وهذا سلفي لكن لا تزاور ولا تآخي لا تعاون لا شيء مع الأسف الشديد ، وأنتم سمعتم " أين المتحابون بجلالي؟ " إذا تتحايينا في الله صرنا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى في حديث معاذ رضي الله عنه يقول: " **المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبون والشهداء** " أمر سهل ومنزلة عظيمة والطريق إليها سهل وهو أن تحب الله تبارك وتعالى فتتال هذا المنازل العظيمة، من الأسباب التي تجعلك محبوباً عند الله تبارك وتعالى أن تطيع هذا الرسول وتتبعه فالدعوى كثيرة حتى عند النصارى واليهود يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه لكن الأمور ليست بالدعوى، الأمور بالحقائق بالعمل، كن صادق الإتيان لا شك أنه ساع في كسب محبة الله وهذا وعد من الله تبارك وتعالى والله لا يخلف الميعاد، فإذا أردت أن يحبك الله وأن ينزلك المنازل العالية عنده في الدنيا والآخرة فعليك باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من الأسباب التي تؤدي إلى مرضاة الله وإلى الجنة ومنها كما في حديث معاذ رضي الله عنه ((قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **قال الله عز وجل : وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتبازلين في والمتزاورين في** ")) . وجبت محبة الله لمن يقوم بهذه الأمور كلها في ذات الله عز وجل ، زيارة في الله، مجالسة في الله ما يجالس جليس سوء وجليس السوء كنافخ الكير ، وجليس الخير كحامل المسك ، إما أن يجذيك ، وإما أن تتابع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة . والمتزاورين في والمتبازلين في ثلاثاً يقوم بهذه الثلاث لا يريد بذلك إلا وجه الله عز وجل هذه من موجبات محبة الله تبارك وتعالى فاحرصوا عليها وتحابوا في الله وتجالسوا في ذات الله وتزاوروا في ذات الله .

وتبازلوا في ذات الله تبارك وتعالى كسب عظيم وأمر عظيم (...) هذا يسير على من يسره الله عليه، إذا أراد الله بك خيراً سهل الله لك هذه الأمور كلها وإذا صعبت عليك فهذا دليل أن فيك خللاً أوفيك نقصاً يجب أن تتخلص منه حتى تنال محبة الله تبارك وتعالى وإذا أحببت أخاك فأخبره أنك تحبه أمر بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام

إذا أحببت شخصاً في الله أخبره أنك تحبه في الله تبارك وتعالى ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال **لَمُعَاذِ بْنِ جَبَل ((والله إني لأحبك " لا تدعن أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك " فمن السنة أن تخبر أخاك أنك تحبه في الله عز وجل، والحث على التمسك بالكتاب والسنة، وعلى التآخي والتعاون في ذات الله تبارك وتعالى ، وردت في نصوص كثيرة عليكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تجدونها مملوئين بذلك .**

أسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا وإياكم التقوى وأن يعيننا على الاعتصام بكتابه وسنة رسوله، وأن يثبت في نفوسنا روح المحبة لبعضنا بعضاً في ذات الله تبارك وتعالى ، إن ربنا لسميع الدعاء و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



المصدر :

كلمة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله و نفع بعلمه من موقعه

ميراث النبوة

الحبيب في الله

والإعتصام بحبله

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

رَبِيعِ بْنِ هَادِيٍّ عِمْرَانَ الدُّخَلِيِّ

حفظه الله



ميراث النبوة

مفروق الطب مع محفوظه

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد :

فإن اصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، و شر الأمور محدثاتها، و كل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار.

مرحبا بالأحبة في هذا اللقاء المبارك الذي نسأل الله تبارك و تعالى أن يوفقنا فيه لقول الحق و الصواب، و أن يجعل من السامعين آذانا صاغية، و قلوباً واعية، و أن يجعل الجميع من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وفي هذا اللقاء أحب أن أتكلم معكم بأمرين هامين جدا:

أحدهما :الحث على الاعتصام بكتاب الله ، و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والأمر الثاني: الحث على التآخي في الله و التحاب فيه. و هما أمران ضروريان لقيام دعوة الله تبارك و تعالى.

أما الأمر الأول فقد وردت فيه آيات كثيرة تحث على طاعة الله و طاعة رسوله، و اتباع الكتاب، و اتباع هذا الرسول الكريم عليه الصلاة و السلام ، و الاعتصام بحبل الله، و الاستمسك به.

و الثاني وردت فيه أحاديث كثيرة تحث على محبة الله و تبين منزلة التحاب في الله تبارك و تعالى.

و أرجو أن يلقى هذان الأمران من الشباب السلفي في أي مكان أن يلقى غاية الاهتمام، و أن يدرك السلفيون في كل مكان أهمية هذين الأمرين. فمما قاله الله تبارك و تعالى في الحث على الأمر الأول: قوله تبارك و تعالى :.أمر الله هذه الأمة عن بكرة أبيها أن تعتصم بحبله.

و هذا تكليف محتم يجب على المسلمين أن يقوموا به وأن ينهضوا به جميعا، في العقائد و في العبادات، و في السياسة، و في الاقتصاد، و في الأخلاق، و فيما يتعلق بالعقيدة في ذات الله تبارك و تعالى و صفاته، و ما يتعلق باليوم الآخر، و بدايته من البرزخ، إلى قيام الساعة إلى ورود الصراط، إلى الوقوف في الحساب، إلى غير ذلك، فهذه يجب أن يستوعبها المسلم، وأن تكون هذه الأمور نصب عينيه، مستضيئا فيها بكتاب الله و بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

و لا عزة و لا سعادة و لا كرامة للأمة في هذه الدنيا و الآخرة، إلا بتنفيذ هذا الأمر الواجب، وهو الاعتصام بحبل الله جميعا ، و الابتعاد عن التفرق، و إذا وجد الإخلاص لله ، و الاستسلام لله رب العالمين و الإنقياد لله و لكتابه و لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لا يحصل التفرق لا يمكن أن يحصل، وإنما يحصل التفرق و البعد عن الاعتصام بحبل الله من اتباع الهوى و من عدم الاعتصام بحبل الله تبارك و تعالى، و عدم الحرص على ذلك، فإذا حصل التهاون في هذا الأصل العظيم ترتب على ذلك التهاون الشرور الكبيرة في الدنيا و الآخرة، و هذه العواقب الوخيمة ملموسة بأيدي كل عاقل، و كل منصف، عواقب وخيمة يعيشها المسلمون الآن، و نتائج خطيرة لعدم تنفيذ هذا الأمر العظيم، و ما جرى مجراه من نصوص في الكتاب و السنة، و نعوذ بالله من الضلال و نعوذ بالله من اتباع الأهواء المؤدية إلى الشتات، و إلى التفرق و التمزق، و إلى العداوة و إلى البغضاء والعياذ بالله.

أمر الله بالاعتصام بحبله في هذه الآية ونهانا عن التفرق ، أما الصحابة أما القرون المفضلة فقد استجابوا لهذا التوجيه الرباني، فاعتصموا بحبل الله وهو كتاب الله و سنة رسوله في جميع شؤونهم في عقائدهم وعباداتهم و جهادهم و دعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى وفي أخلاقهم وسلوكياتهم، تمسكوا بذلك، ففازوا

و سعدوا، و سادوا، و فتح الله لهم الدنيا، فتح لهم الشعوب والقلوب، بإخلاصهم و صدقهم.

توقفت الفتوحات مع الأسف بسبب الفتنة التي أثارها عبدالله بن سبأ اليهودي، و من تابعه من الحمقى و السفهاء، مما أدى إلى قتل الخليفة الراشد عثمان، ثم إلى قتل علي رضي الله عنه فلما اجتمعت كلمتهم عاد نشاطهم و استعادوا فتوحاتهم، ثم دب التفرق و التمزق فتوقفت الفتوحات، و لا يزال المسلمون في نقص، و في هبوط، حتى تكالبت و تداعت عليهم الأمم، " **يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها** " ، فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟

قال : " **بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل** " حصل التفرق والنزاع و الصراعات في الداخل ، و كانت النتائج لهذه الصراعات والاختلافات أن تكالبت عليهم الأمم و تداعت عليهم حتى استولوا على معظم العالم الإسلامي، و لم ينج من هذا الإستيلاء إلا بلاد الحرمين و ما قاربها، و هبت الشعوب تدافع عن أوطانها - مع الأسف الشديد - و تخلصوا من الاستعمار العسكري، و لكن بقي الاستعمار الفكري و المنهجي وهو أخطر من الإستعمار العسكري ، بقي في هذه الشعوب مع الأسف الشديد و لم تستطع الخلاص من هذا الاستعمار الخبيث، و ترى الكتاب و الصحفيين والمواقع الفضائية تهتف بالديمقراطية ، وقد هتفوا بالإشتركية حتى أسقطها الله و لا يزالون يهتفون بالقوميات والديمقراطيات وإلى آخره ، لا يوجد هتاف في أوساط المسلمين إلا القليل اعتصموا بحبل الله عز وجل ،اعتزوا بكتاب الله ، هذا لا تسمع حوله إلا أصواتا خافتة وأما الأصوات القوية والمدوية وفي الصحف وفي المجلات وفي غيرها هتافات إلى التبعية العمياء لأعداء الإسلام في كل المجالات إلا ما شاء الله وعلى رأس هذه المجالات الديمقراطية التي ما جنى منها المسلمون إلا الهلاك و الدمار، و لم يعتبروا و لم يتعتظوا ولم يزدجروا مع الأسف الشديد.

و هانوا على الله، ثم هانوا على أنفسهم وعلى الشعوب الكافرة، فتراهم يسخرون من الإسلام ويسخرون من القرآن ويسخرون من محمد صلى الله عليه وسلم، و والله لو رجع المسلمون إلى كتاب ربهم و سنة نبيهم عليه الصلاة و السلام، لاستعادوا هيبتهم ولما استطاع أعداء الإسلام أن يجروا على شيء من هذا الذي يبارسونه الآن ، كل هذا نتائج وخيمة لعدم الاستمسك بحبل الله تبارك و تعالى و كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، و نتيجة للتفرق الشنيع القائم على العقائد الضالة مع الأسف الشديد ، على الأهواء الجاحمة، و على العداوات والبغضاء ولأجل أن تظهر القلوب ، وتصفوا النفوس ، لا بد من الاستسلام لله و الاعتصام بحبل الله عز وجل والإدراك الواعي لشؤم التفرق الذي حذر الله منه . فإذا تركوا هذه التحيزات وهذه التشيعات وهذه الأهواء الجاحمة و استسلموا لأمر الله و انقادوا لكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، عادت لهم مكانتهم وعادت هيبتهم و ذهبت عنهم هذه الغثائية القتالة، و لا يخلص لهم إلا بالرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاعتصام بهما و العض عليهما بالنواجذ كما أوصانا بذلك رسول الله عليه الصلاة و السلام .

هذه إشارات و لمحات من القضية الأولى، و هي تحتاج إلى تفاصيل طويلة ليس هذا محلها الآن ، لأن الوقت ضيق وأنا لا أستطيع أواصل في مثل هذه التفصيلات .

وأعرج الآن على الأمر الثاني:

و هو التحاب في الله و التآخي فيه، و هذا أمر مهم جدا جدا، لا تصلح دنيانا و لا أخرانا إلا به بعد اعتصامنا بحبل الله.

قال الله تعالى مادحا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.فهذه صفات محمد عليه الصلاة و السلام، و صحابته الكرام، التواد و التراحم و المحبة و التماسك و التعاون، كما مثلهم في التوراة و مثلهم في الإنجيل كزرع اخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه الزرع يخرج ثم تكثر فروعه حتى يشد ويقوى ويتماسك بعضه مع بعض ، الله أكبر، فهذا يجب أن نأخذ منه درسا واعيا كيف كان محمد صلى الله وسلم و أصحابه يتراحمون فيما بينهم و كيف كانوا أشداء على أعدائهم ، الآن في الساحة وفي الصحف و بعض الإعلاميين و بعض المتفقيهن، ينادون بالحرية و التآخي و حوار الأديان وأخوة الأديان وإلى آخر هذه التفاهات التي تدل على الغثائية في هذه الأمة قال شدة مع حكمة لا تلين قناتهم مع أعداء الله ﷻ **وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٢٦﴾** الشورى: 39

و إذا طمع العدو في جزء من بلدانهم أو في شيء من انتقاصهم و إهانتهم تجدهم من أقوى الناس و أشد الناس في مواجهة هذه الإساءات وهذه الأخطار ، و هذا لا ينافي ما قاله الله في رسوله فوالله إن رسول الله لرحمة وإن أصحابه بقوتهم ليجذبون الناس إلى الجنة بالسلاسل رحمة منهم وهذه والله رحمة وفتحوا الشعوب بهذه القوة فسعدت بهم الشعوب وكان ذلك والله رحمة ولو أن المسلمين على الحالة التي كان عليها رسول الله و صحابته الكرام لكانوا رحمة للناس.

ألم تروا هذا الشقاء وهذا الدمار الذي تعيشه الإنسانية في هذا العصر من أسبابه عدم اعتصام المسلمين بكتاب ربهم و سنة نبيهم فترتب على ذلك تفرقهم وانحطاطهم وجودهم وتوقف المد الإسلامي بل انحساره وترتب على ذلك علو أعداء الإسلام وظهورهم على المسلمين وتكالبهم عليهم إلى أن وصلوا إلى السخرية بالإسلام ووصفه بالقسوة والوحشية، و هم والله الوحوش وهم الذين ملئوا الدنيا فتنا وفسادا وهم السفاكون للدماء وهم الغزاة للأبرياء في

أوطانهم يسحقونهم ويقتلونهم ويشردونهم بصواريخهم ودباباتهم وأساطيلهم الجوية والبرية والبحرية ، و مع ذلك يدعون الرحمة قبهم الله الكذابين ، و تجد من ينق . من ينق من البيغوات في بلاد المسلمين بمثل هذه الأشياء ، مع الأسف الشديد، نعم هذه القسوة التي يبديها الإرهابيون والأساليب التي يستخدمونها، هذه الإسلام منها بريء، فالإسلام هو دعوة إلى الله و هداية للناس و إصلاح حياة الناس و كله خير، و إذا ألجئ و اضطر إلى القتال، فقتال شريف نزيه، لا يقتل فيه النساء و لا الصبيان و لا الشيوخ و لا العجائز و لا العباد في الصوامع، و لا غيرهم، أتجد هذا عند اليهود أو تجده عند النصارى أو عند المجوس أو عند الهندوك أو الشيوعيين ! لا تجد عندهم إلا الحروب الهوجاء المدمرة، التي تأتي على الأخضر واليابس وعلى الصغير والكبير وعلى الديار فتهدمها .

مع الأسف الشديد بينا الإسلام ينهى عن قطع الأشجار وعن قتل من ذكرناهم من الأصناف التي سلف ذكرها

الشاهد:

إنه على الإخوة المسلمين جميعا أن يعودوا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله عليه الصلاة و السلام، و أن يتلاحموا وأن يتراحموا وأن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وأن يكونوا كالبنيان يشد بعضه بعضا وهذا والله لا يتم أبدا إلا إذا تخلوا عن هذه الأهواء التي عاشوا عليها أجيالا واعتصموا بحبل الله جميعا حينئذ يتحقق كل خير لهم بما في ذلك هذه الأخوة وهذه المحبة التي حث عليها الله تبارك و تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم : " **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار** " وهذه البدع والله منشؤها الهوى المردى فالؤمن الصادق والله يكرهها ويبغضها هذه الثلاث يجب أن يهتم بها المسلمون حتى يجدوا حلاوة الإيمان من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما الخ،.

• فإذا وجدت هذه الروح في الأفراد و الجماعات، حب الله و حب رسوله مقدم على كل شيء وفوق كل شيء وهذا لا يتأتى من أهل الأهواء، لا يتأتى إلا من المؤمنين الصادقين المعتصمين بحبل الله و سنة رسوله عليه الصلاة و السلام أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما لا يجب شيئا أكثر من محبته لله و محبته لرسوله ولو كان